

10 - شرح آداب المعلمين والمتعلمين للسعدي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

السلام عليكم لا الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صلى الله وسلم عليه وعلى اهله وصحبه اجمعين اللهم كما حسنت خلقنا فحسن خلقنا اللهم اهدا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت - 00:01:00

اللهم واعدنا من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء وبارك لنا الها في مجلسنا هذا واجعله لنا اجمعين مرتفعا الى الخير وسلمها الى الفلاح وبابا من ابواب الهدایة والعز والصلاح وما التوفيق الا بالله - 00:01:28

عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير نحمد الله عز وجل حمدا كثيرا ان يسر لنا هذا الاجتماع لمدارسة ادب العلم والتعلم وهذا الجلوس هو من من النعمة فنسأله عز وجل - 00:02:01

ان يوزعنا شكر نعمته ونسأله جل وعلا الذي يسر لنا هذا المجلس ان ييسر لنا حسن الانتفاع وان يجعله حجة لنا اجمعين لا حجة علينا معاشر الاحبة الكرام بين ايديينا - 00:02:37

رسالة قيمة ومؤلف نافع حوى خيرا عظيما وفوائد جليلة في ادب العلم وطلبه وتعليمه مؤلف لم ينفع بمأمتته وفضله وحسن خلقه وكريم ادبه لم ينفع به فيما نحسب من ائمة اهل العلم - 00:03:11

فهو عالم جليل وفقيه محقق ومفسر بارع ومعلم مرب نفع الله سبحانه وتعالى به خلقا في حياته وخلقها بعد وفاته على طلابه ومؤلفاته وهذا من بركة العلم وحسن التوفيق فالله يا رب العالمين - 00:03:57

اغفر لعبدك الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي واجعل منزلته في فردوسك الاعلى واجزه عنا وعن طلاب العلم وحملة خيرا الجزاء وضاعف له المثوبة والاجر يا رب العالمين وهذا المؤلف الذي بين ايديينا الموسوم - 00:04:32

اداب المعلمين والمتعلمين فيه خلاصة عظيمة وعصارة نافعة وصفو دقيق في باب الادب والخلق ولهذا اوصي نفسي واخواني طلاب العلم ان يحسنو الانتفاع والافادة من هذه الرسالة فالقيمة للشيخ عبد الرحمن - 00:05:02

ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى الرسالة كما اشرت هي في ادب طالب العلم ومعلم العلم هذه الاداب التي ذكر خلاصتها عظيمة لها مشيرا بما ذكر الى ما لم يذكر - 00:05:40

مهمة في حياة طالب العلم لان طالب العلم لابد ان يكون متأدبا باداب طلب العلم حتى ينتفع ويستفيد وكل باب من ابواب الشريعة لها اداب. لابد من التحلي بها وهكذا الشأن في العلم وطلبه - 00:06:17

له اداب عظيمة مهمة جدا ينبغي على طالب العلم ان يكون متاحلا بها وتحليه بهذه الاداب دليل على سعادته وحسن مسلكه وجميل انتفاعه بما هو متوجه لطلبه قال ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:06:53

ادب المرء عنوان سعادته وفلائحه وقلة ادبه عنوان شقاوته وبواره وهذا حق كلما كان طالب العلم متاحلا باداب العلم واخلاق حملته كلما كان ذلك اعون له على حسن الانتفاع والارتفاع بما يحصل - 00:07:30

من علم يرفعه الله سبحانه وتعالى به ولهذا كان السلف رحمة الله تعالى يوصون كثيرا طالب العلم باداب العلم والتحلي بها ويعدونها

جزءاً كبيراً من العلم يعدون هذه الآداب جزءاً كبيراً من العلم - 00:08:02

حتى قال عبد الله ابن المبارك رحمة الله تعالى كاد الآدب ان يكون ثالثي العلم كاد الآدب ان يكون ثالثي العلم ويقول رحمة الله تعالى
نحن الى قليل من الآدب - 00:08:35

احوج منا الى كثير من العلم لان الكثير من العلم بلا ادب مشكلة يعتمر وينفتح به على المرء ابواب قد تضره من عجب او غرور او
قول بلا علم او غير ذلك من - 00:08:53

الافات الكثيرة التي تعنى في هذا الطريق لكنه اذا تجمل بالعلم وتخلق اذا اذا تجمل بالآدب وتخلق اخلاق العلم امن العثار وسدد في
طريقه وتحصيله وانتفاعه السلف رحمهم الله تعالى - 00:09:19

من عنایتهم الآدب تخلقاً وتأدباً كانوا يعتنون به مثل ما يعتنون بالعلم حفظاً وظبطاً واتقاناً كما قال محمد ابن سيرين رحمة الله كانوا
يعني السلف يتلعلون الهدي كما يتلعلون العلم - 00:09:51

ولما كانت هذه طريقة لهم في تحصيلهم للعلم يتلعلون الهدي مع العلم تعلم متوازناً فانه لاجل ذلك كان يظهر عليهم اثر العلم والتعلم
في سلوكهم في عبادتهم في خلقهم في تعاملهم - 00:10:19

قال الحسن البصري رحمة الله كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث ان يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه ويده يظهر عليه لكنك احياناً
ترى من هو مشتغل بالعلم مدارسة ومذاكرة - 00:10:50

واذا نظرت في خلقه وتعامله لا فرق بينه وبين عوام الناس. لا يظهر عليه لا يظهر عليه العلم في خلق ولا عمل بل احياناً يغله بعض
العوام في بعض الآداب و - 00:11:21

الاخلاق وهذا اتي بسبب تفريطه في هذا الجانب وعدم عنایته به ولهذا كان من اعظم ما يتأكد على طالب العلم ان يتربى على ادب
العلم ويتحلى باخلاق العلماء وهذا مقام يحتاج الى - 00:11:47

قراءة ما كتب في الخلق والآدب عامة وما كتب في ادب طلب العلم وتحصيله خاصة لظهور الآدب على حملته من اهل العلم وهي
الطريقة التي كان عليها السلف رحمهم الله - 00:12:19

كان خلق كثير يحضرون مجالس العلماء وحاجتهم الاساسية او الاولى او بالدرجة الاولى ان يقتبسوا من ادبهم وينهل من اخلاقهم
وحسن تعاملهم كان الامام احمد رحمة الله يجتمع في مجلسه في القاء العلم - 00:12:47

قرابة الخمسة الاف يكتب الحديث من هؤلاء اقل من خمس مئة يكتب الحديث من هؤلاء اقل من خمس مئة والباقيون يتلعلون منه
حسن الآدب وحسن السمع وهذا كله يبين لنا - 00:13:20

قيمة الآدب وحاجته ضرورته في طلب العلم وتحصيله حتى ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى يقول من لم يصن نفسه لم ينفعه
علمه من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه - 00:13:48

ومن اعظم ما ت-chan به النفس ان تزم بالأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة التي آآ جاء الاسلام بالحث عليها والترغيب فيها وبيان مكانتها
العظيمة مرة اخرى نحمد الله الذي يسر لنا هذا - 00:14:17

الاجتماع مذكرة هذه الرسالة القيمة النافعة للامام عبد الرحمن بن ناصر اه السعدي رحمة الله تعالى الموسومة بآداب المعلمين
المتعلمين وقبل الدخول في ثنايا هذه الرسالة اسمعكم آآ طرفاً من ابيات له - 00:14:46

رحمة الله في بيان فضل العلم وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى تكون حافزاً ومنظطاً على المضي في هذا الطريق والعناء بهذه
الآداب الرفيعة العظيمة قال رحمة الله انھض الى العلم في جد - 00:15:21

بلا كسل فهو ضعف الى الخيرات يبتدر واصبر على نيله صبر المجد له فليس يدركه من ليس يصطبركم نصوص انت تبني وتمدحه
للطالبين بها معنى ومحبها اما نفي الله - 00:15:54

بين العالمين به والجاهلين مساواة اذا ذكروا وقال للمصطفى صلى الله عليه وسلم مع ما حباه به ازدد من العلم في علم به بصر
وخصوص الله اهل العلم يشهد لهم - 00:16:21

على العبادة والتوحيد فاعتبروا والله خالقنا نعم وذم خالقنا للجاهلين به في ضمنه مدح اهل العلم منحصرون وفي الحديث ان يرد رب الورى كرما بعده الخير والمخلوق مفترق - 00:16:49

اعطاه فقها بدين الله يحمله يا حبذا نعما تأتي وتنتظر اما سمعت مثلا يستضاء به ويستفز ذوي الالباب ان نظروا بان علم الهدى كالغيث ينزله على القلوب فمنها الصفو والكدر - 00:17:22

اما الرياض التي طابت فقد حسنت منها الربا بنبات كله نضر فاصبح الخلق والانعام راكعة بكل زوج بهيجا ليس ينحصر وبعضها سبخ ليست بقابلة ان بات عشب به نفع ولا ضرر - 00:17:51

يكفيك بالعلم فضلا ان صاحبه بالعز نال العلا والخير ينتظر يكفيك بالجهل قبحا ان صاحبه ينفيه عن نفسه والعلم يبتكر الى اخر هذه الابيات الجميلة لهذا الامام الناصح رحمه الله وغفر له - 00:18:19

وندخل الان في قراءة هذه الرسالة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا ان اجمعين وان يوفقنا لكل خير بمنه وكرمه نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:18:47

يتعمين على اهل العلم من المعلمين والمتعلمين ان يجعلو اساس امرهم الذي يبنون عليه حركاتهم وسكناتهم الاخلاص الكامل والتقرب الى الله بهذه العبادة التي هي اجل العبادات واكملها وانفعها واعتها - 00:19:13

ويتفقدوا هذا الاصل الجليل في كل دقيق من امرهم وجليل فان درسوا او دارسوا او بحثوا او ناظروا او اسمعوا او استمعوا او كتبوا او حفظوا او كرروا دروسهم الخاصة - 00:19:34

او راجعوا عليها او على غيرها الكتب الاخرى او جلسوا مجلس علم او نقلوا اقدامهم لمجالس العلم او اشتروا كتابا او ما يعين على العلم كان الاخلاص لله واحتساب اجره وثوابه ملازم لهم ليصير اشتغالهم كله قربة وطاعة وسيرا الى الله والى - 00:19:52

كرامتي وليتحققوا بقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. بدأ رحمه الله تعالى بهذه الوصايا العظيمة باعظم وصية الا وهي - 00:20:18

الوصية بالاخلاص الذي هو اساس قبول العمل فان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل لا العلم ولا غيره الا بالاخلاص وفي الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:20:45

من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه وفي القرآن ايات كثيرة في هل امر بالاخلاص والثناء على اهله المخلصين وبيان ثوابهم العظيم عند الله وان هذا الاخلاص هو زيدة الرسائلات وخلاصة الكتب - 00:21:13

المنزلة قال الله تعالى الا لله الدين الخالص قال جل وعلا وما امروا الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والآيات في هذا المعنى كثيرة والاخلاص هو ان يؤتى بالعمل - 00:21:42

صافيا نقيا لا يراد به الا وجه الله فالخالص هو الصافي النقى الذي لا شائبة فيه تلوثه وتكدره كما قال الله سبحانه وتعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسبكم مما في بطونه من بين فrust ودم لبنا خالصا - 00:22:04

اي صافيا نقيا لا نقطة دم ولا قطعة فrust مع انه يخرج من بين فrust ودم لكنه يخرج بهذا الصفاء وهذا النقاء والخالص من العمل ما كان صافيا نقيا لا يراد به - 00:22:35

الا الله ولا يبتغي به الا وجهه سبحانه وتعالى وطلب العلم مطلوب فيه هذا المقصود ان يطلب لله وان يبتغي بطلبه وجه الله سبحانه وتعالى والذي يعين طالب العلم على ذلك - 00:22:55

ان يعلم ان طلب العلم نفسه عبادة يتقرب بها الى الله والعبادات كلها لا تكون مقبولة الا بالاخلاص للمعبد سبحانه وتعالى قال الامام الزهرى رحمه الله تعالى ما عبد الله بمثل الفقه - 00:23:20

فالفقه في الدين هذا عبادة قربة يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى قال سفيان الثوري ما اعلم عملا افضل من طلب العلم وحفظه لمن اراد به الله فمن اراد به الله قصد به التقرب الى الله - 00:23:49

فهو افضل الاعمال لكن بهذا القيد ان يكون طالبه يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى والشيخ رحمه الله بدأ هذه الوصايا والاداب بهذه

الوصية التي اعظم ما يوصى به فقال يتعين - 00:24:10

على اهل العلم من المعلمين والمتعلمين ان يجعلوا اساس امرهم الذي يبنون عليه حركاتهم وسكناتهم الاخلاص الكامل والتقرب الى الله بهذه العبادة قوله اي طلب العلم لان طلب العلم عبادة - 00:24:35

مر معنا قول الزهري ما عبد الله بمثل الفقه فهذه العبادة التي هي طلب العلم لابد ان تكون متأسسة قائمة على الاخلاص للمعبد سبحانه وتعالى بالا يتغى طالب العلم بطلبته للعلم - 00:24:55

الا وجه الله ولا يتغى ايضا معلم العلم في تعليمه للعلم الا ووجه الله فهذا مطلوب من العالم والم تعلم في جلوسهم وتعلمهم ان يؤسسوا علمهم وطلبهم للعلم على هذا الاساس - 00:25:18

ولهذا تجد ان عددا من اهل العلم ليس بقليل من الفوا في جمع احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام سواء في ابواب معينة او في موسوعات جامعة عدد من هؤلاء بدأوا جمعهم لهذه الاحاديث بحديث انما الاعمال بالنيات - 00:25:41

وجعلوه في صدر مؤلفاتهم وهذا قصدوا منه اه التذكير بهذا الاصول وان العلم كله في كل ابوابه ينبغي ان يقام على الاخلاص بباب الطهارة باب الصلاة باب الصيام باب الحج باب الزكاة - 00:26:04

في كل ابواب العلم ينبغي ان يقام كل باب منها على الاخلاص لله سبحانه وتعالى فتذكرة هذا الاصول واستحضاره ومعالجة النفس ومداواتها لتبقى ملخصة هذا من اهم ما ينبغي ان يعتنی به العالم والمتعلم - 00:26:32

و خاصة ان النية تتفلت ويأتيها من الخوارم ما يأتيها فتحتاج الى معالجة مستمرة حتى قال الاوزاعي رحمة الله ما عالجت شيئا اشد على من نيتى الامر النية امر ليس بالهين - 00:26:58

يهجم على الانسان امور في اثناء طلبه للعلم تصرفه عن الاخلاص وتدعوه اما اما الى الرياء او الى السمعة او الى الشهرة او ارادة الدنيا بطلب العلم او او الى غير ذلك من خوارم النية - 00:27:27

فيحتاج المقام الى مداواة مستمرة للنفس ومعالجة دائمة لها واستعانت بالله وسؤاله سبحانه وتعالى ان يرزق فعده اخلاصا في نيته وحسن قصد لوجه ربه سبحانه وتعالى بعمله قال يتعين على اهل العلم من - 00:27:46

المعلمين والمتعلمين ان يجعلوا اساس امرهم الذي يبنون عليه حركاتهم وسكناتهم الاخلاص الكامل والتقرب الى الله بهذه العبادة. بحيث تكون بحيث يكون الاخلاص قاعدة قاعدة يقام عليها هذا البناء العظيم الرفيع المبارك - 00:28:16

يقام على هذه القاعدة ويؤسس على هذا الاصول المبارك. حتى تؤتي الشمار النافعة الكريمة والفروع الزهية الطيبة كما قال الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت - 00:28:43

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن آن كل حين ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون قال رحمة الله عن العلم بهذه العبادة التي هي اجل العبادات - 00:29:05

واكملها وانفعها واعتها قف هنا لدرك مكانة العلم وعظم شأنه انه اعظم ما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به واذا اردت ان تدرك ذلك جيدا فلتتعلم ان كل قربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:29:28

سبيل تحصيلها ومعرفتها انما هو العلم فلولا العلم لكان الناس كالبهائم فالعلم هو الذي يضيء الطريق وتميز به الحقائق وتعرف به الاحكام يا يتبصر به السالك ويسلم ايضا من العطب والمهالك - 00:29:57

فالعلم نور وضياء به يعرف الحلال من الحرام والسنة من البدعة والحق من الباطل والهدى من الضلال كل ذلك لا يمكن ان يميز الا بالعلم الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:30:29

ولهذا فطلب طلب العلم هو من اعظم ما آن من اعظم العبادات من اعظم ما يتقرب به العبد الى الله سبحانه وتعالى ولهذا فان لحاجة المرء الى العلم اشد من حاجته الى الطعام والشراب - 00:30:53

حاجته الى العلم اشد من حاجته الى الطعام والشراب وفي هذا يقول الامام احمد رحمة الله الناس احوج الى العلم منهم الى الطعام والشراب لان الطعام والشراب يحتاج اليه في اليوم مرتين او ثلاثة - 00:31:14

نحتاج اليه مرتين او ثلاثة والعلم يحتاج اليه كل وقت لماذا؟ لأن الناصل لنفسه لابد ان يكون كل ما يخطوه مبني على العلم - 00:31:38

من فقه الرجل كما قال بعض السلف مأكله ومشربه وممشاه. كل اموره لابد ان تكون مبنية على آآل العلم وعلى البصيرة في دين الله سبحانه وتعالى. فالعلم هو من اجل - 00:31:57

العبادات واكميلها واعملها وانفعها ثم قال رحمة الله ويتفقدون هذا الاصل الجليل في كل دقيق من امرهم وجليل. انتبه لهذه الوصية فهي مهمة جدا بمعنى انك تحتاج ان تتفقد الاخلاص - 00:32:13

وتجاهد نفسك على تحقيقه في كل اعمالك قد يجاهد نفسه مثلا ثم يفوته تحقيق الاخلاص في طلب العلم فيدخل مثلا في طلب العلم في نوع من المباهاة - 00:32:40

والمفاخرة والمراءات والسمعة واشياء من هذا القبيل التي هي من خوارم النية فقد يجاهد نفسه على صلاح نيته في صلاته مثلا ثم يفوته في طلبه للعلم ان يصح نيته ويدخل في المفاخرة والمباهاة - 00:33:05

والسمعة والمراءات واشياء من هذا القبيل مما يضر به مضره عظيمة. فإذا يحتاج طالب العلم ان يتتفقد هذا الاصل في كل دقيق من امره وجليل بحيث انه في اعماله كلها - 00:33:26

يجاهد نفسه على تحقيق اه الاخلاص لله سبحانه وتعالى قال في كل دقيق من امرهم وجليل اعطي بعض التفصيل حتى ننتبه لكل مجالاتنا وهذا جميل جدا قال فان درسوا او درسوا - 00:33:46

او بحثوا او ناظروا او اسمعوا او استمعوا او كتبوا او حفظوا او كرروا دروسهم الخاصة او راجعوا عليها او على غيرها الكتب الأخرى او جلسوا مجلس علم او نقلوا اقدام لمجالس العلم - 00:34:11

او اشتروا كتابا او ما يعين على العلم كان الاخلاص لله واحتساب اجره وثوابه ملازما لهم اي في ذلك كله. هذا التفصيل حقيقة مهم جدا ان يذكر به لان كما قلت - 00:34:35

الرياء وخوارم الاخلاص قد تدخل على الانسان. مثلا اشتغل طالب علم بحفظ اشتغل بحفظ حتى حفظ كثيرا وحصل كثيرا يجد نفسه تصارعه على المفاخرة المباهاة واذا جلس مع زملائنا احفظ اكثر منك - 00:34:53

وانتم ما تحفظ وانا عندي حفظ هذا او انا جالست من الشيوخ هذا وكذا انت ما عندك شيء ولا حفظت ولا كذا او التكاثر بالكتب الهاكم التكاثر انا عندي كتب اكثر منك ومكتبتي اكبر من مكتبتك. انت ما عندك الا كذا وكذا من الكتب. تعال انظر في مكتبتي وانظر الكتب التي جمعت - 00:35:23

الى اخره ولهذا يحتاج فعلا مثل ما فصل الشيخ كل هذه الجوانب بيعرض على طالب العلم فيها ما يخرم النية فيحتاج في كل هذا ان يجاهد خاصة اذا توسيع يعني اذا كان عند الانسان كتاب او كتابين - 00:35:47

ما يأتي شيء من هذا الباب لكن اذا وجد عنده تكونت عنده مكتبة كبيرة كتب كثيرة يبدأ بهجم عليه هذه الهواجم والمسدات في المناقضة العلمية والمناقشة وال الحوار تحدث مع شخص ويناقش في مسألة ثم ينتصر ويوضح الحق - 00:36:08

ويفلج الاخر بالحججة. تأتيه آآ على طول مباشرة تأتيه هذه الخوارم ويبدأ يتفاخر انا كذا وانا كذا وانا كذا وانا كذا يفاخر بنفسه وما كان هكذا الائمه بل بعضهم كان في مناظرته يتمنى ان يظهر الحق ولو على يد الخصم. المهم ان يظهر الحق ولا كان لهم غرض في انفسهم - 00:36:39

ان ان يمدح او يثنى عليه فضلا عن ان يفاخر هو بذلك او يمدح نفسه بذلك فهذه امور فصلها الشيخ لان كل واحد منها قد تدخل على طالب العلم في داخله - 00:37:06

قد يسلم مثلا من الرياء في الحفظ ولا يسلم منه مثلا في اه مجال المجالس مجالس العلم وقد يسلم منه مثلا في المجالس ولا يسلم منه في الكتب قد يسلم منه في كذا ولا يسلم منه في المناقضة - 00:37:24

فك كل هذه الجوانب قد يدخل على على طالب العلم منها الدوحة التي تخرم النية فيحتاج المقام الى المجاهدة للنفس في هذا كله على

الاخلاص واحتساب الاجر والثواب وان يكون هذا هذا ملازما له - [00:37:45](#)
في كل هذه الامور مجاهدا نفسه على الثبات على الاخلاص لله سبحانه وتعالى ليبقى كل هذا التحصيل في ماذا ميزان حسناتي يوم يلقى الله والا كل جهده يذهب ولا يجده في ميزان حسناته. قد يحفظ القرآن حفظ متقن - [00:38:06](#)
لا يبارى ولا يزارى في حفظه واتقانه له وقد لا يخطئ فيه خطأ واحدا ثم نسأل الله العافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة قد يكون من اول من تسرع بهم النار يوم القيمة - [00:38:32](#)

يقال له يوم القيمة كما في الحديث الذي في صحيح مسلم حفظت فالقرآن وقرأته ليقال حافظ وقد قيل ثم يكون من اول من تسرع به النار وهو حفظ القرآن حفظ متقن. جلس سنوات عاكفا على الحفظ والاتقان والمراجعة واتيان الشيوخ - [00:38:49](#)
الى اخره ثم يكون هذا المآل يقال له حفظت ليقال حافظ وقد قيل يعني قيل عنك ذلك في الحياة الدنيا لكن اجر ما هناك اجر الا على ما كان لله يبتغى به - [00:39:07](#)

وجه الله سبحانه وتعالى يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى معاوية آ ابن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه لما سمع هذا الحديث بك بكاء شديدا وتلا في مصدق ذلك قول الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:39:24](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فلا ينفع الا ما كان لله يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى. ولهذا ي jihad المرء نفسه - [00:39:49](#)

في جلوس لطلب العلم في شراء اهل كتب العلم في ايضا الشيخ انظر دقة تنبئه ادوات العلم التي يشتريها لتعيينه على العلم في كل ذلك يبتغى وجه الله. ويتحقق الاخلاص حتى يجد هذا - [00:40:05](#)

يوم القيمة في ميزان حسناته وباب اجر وثواب آيلقا مضاعفا يوم يلقى الله سبحانه وتعالى قال ليصير اشتغالهم كله قربة وطاعة وسيرا الى الله والى كرامته اما بدون اخلاص لا يكون ذلك - [00:40:23](#)

بدون اخلاص لا يكون كذلك وليتحققوا بقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علماء سهل الله له طريقا الى الجنة من سلك طريقا يلتمس فيه علماء سهل الله له طريقا الى الجنة ويكون من اهل هذا بالاخلاص. يبتغي - [00:40:49](#)

وجه الله سبحانه وتعالى ونيل ثوابه ورفع الجهل عن نفسه ونفع نفسي ونفع عباده فيكون العلم آله علوا ورفعة. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات نعم - [00:41:11](#)

فكل طريق حسي او معنوي يسلكه اهل العلم يعيين على العلم او يحصله فانه داخل في هذا ثم بعدها فكل طريق حسي او معنوي يسلكه اهل العلم يعيين على العلم - [00:41:36](#)

او يحصله فانه داخل في هذا اي الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علماء سهل الله له به طريقا الى الجنة اه كل طريق حسي او معنوي - [00:41:55](#)

يسلكوا اهل العلم في سبيل تحصيل العلم كله داخل في هذا اه اتخاذاصحاب والرفقاء الذين يعيينون على العلم وتحصيله شراء الكتب قصد مجالس العلم وحضور العلم فيها الجلوس للحفظ - [00:42:10](#)

والجلوس لمراجعة مسائل العلم والتتفقه فيها الى غير ذلك كل طرريق يا يسلك المرء في سبيل آعلم كله داخل في في قوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علماء سهل الله له به - [00:42:30](#)

طريقا الى الجنة نعم ثم بعد هذا يتعين البداءة بالاهم فالاهم من العلوم الشرعية وما يعيين عليها من علوم العربية وتفصيل هذه الجملة معروف ويقول اه رحمه الله اه ثم بعد هذا - [00:42:53](#)

يتعين البداءة بالاهم البدائل بالاهم فالاهم من العلوم الشرعية وما يعيين عليها من علوم العربية فهذا هذا آآتنبيه مهم جدا في طلب العلم لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:17](#)

معاذ الى اليمين قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة شهادة ان لا اله الا الله ثم الصلاة ذكر ثم الزكاة قال اول في التعلم والتعليم يبدأ

بالاهم واهم المهام - 00:43:41

واعظمها التوحيد الذي اه آ من اجله خلق الخلق ومن اجله اوجدهم وما خلقت الجن الا والانس الا ليعبدون. اي الا ليوحدون. وكل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد والتوكيد - 00:44:03

هو مدلول لا الله الا الله لا الله الا الله هذا هو التوكيد لا الله الا الله نفي واثبات نفي لل العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب - 00:44:26

فهذا اول ما يبدأ به وهو الاساس الذي يبني عليه دين الله سبحانه وتعالى. ثم يأتي من بعده الصلاة التي هي اعظم الفرائض بعد التوكيد ثم فرائض الاسلام الاخرى وواجبات الدين والمنهيات التي - 00:44:49

نهى الله عنها وحرمتها على عباده وهذه البداءة ومراعاة الاولويات ان نجدها واضحة في السيرة العطرة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام فان اول ما بدأ به من الدعوة التوكيد ومضى على ذلك السنوات تزيد على العشر - 00:45:09

ثم فرغت الصلاة ثم بعد ذلك فرضت فرائض الاسلام الاخرى فالبداءة بالاهم فالاهم من العلوم الشرعية البديل الاهم فالاهم من العلوم الشرعية وما يعين عليها من علوم العربية التي تسمى علوم الاله - 00:45:28

فهذه يحتاجها طالب العلم لانها تعينه على الفهم والضبط والاتقان والسلامة من الزلل وتفصيل هذه الجملة معروف تفصيل هذه الجملة معروف. معروف اي عند اهل العلم يسألون عنه. وكل طالب علم بحسبه - 00:45:52

كل طالب علم بحسبه و من يسأل من اهل العلم عن اه منهج في الطلب او التحصيل يتلمس اولا حال المتعلم والمتلقي ومستواه وماذا درس وماذا تعلم ثم من بعد ذلك يعطيه من - 00:46:17

ما ما يناسب حالة ويناسب مستواه والشيخ رحمه الله آاما نسيت الان اما في كتابه ببهجة قلوب الابرار او في كتاب طريق الوصول له شرح لهذه الجملة التي اجملها هنا - 00:46:43

فذكر مفصلا آبعض الكتب التي يبدأ بها والطريقة لضبطها واتقانها وهو المنهج الذي رحمه الله تعالى سلكه في تعليم طلابه وتفقيههم في دين الله سبحانه وتعالى فنفع الله بتعليمه نفعا عظيما فخرج على يديهم بفضل الله سبحانه وتعالى ائمة في العلم - 00:47:07

لهم قدم آراسخة فيه علما وتعلما ودعوة ونصحا آلعباد الله سبحانه وتعالى وهم اثر من اثاره وثمر ثمرة من اه ثمار اه دعوته وحسن تعليمه رحمه الله تعالى - 00:47:39

وينبغي نعم وينبغي ان يسلك اقرب طريق يوصل الى المطلوب الذي قصده وان ينتقي من مصنفات الفن الذي يشتغل فيه احسناها واوضحها واكثرهافائدة ويجعل جل همه واحتفاله بذلك الكتاب حفظا عند الامكان او دراسة تكرير - 00:48:01

بحيث تكون المعاني معقولة له محفوظة ثم لا يزال يكرر ما مر عليه ويعيده. يقول رحمه الله فيما يوصي به ينبغي ان يسلك اقرب طريق يوصل الى المطلوب الذي قصده - 00:48:25

هذا انما يحصله طالب العلم باشارة العالم المتطلع في العلم يدله الى اقرب طريق والا قد يسلك مسالك وعرة آطرق بعيدة قد توصل الى المقصود بجهد تعب وعناء ويكون ثمة طرق اخر - 00:48:45

وسبل ايسر تعينه على الضبط والاتقان ولهذا ينبغي ان يسلك اقرب طريق يوصل الى المطلوب الذي قصده ولا يمكن ان يصل الى المطلوب باقرب طريق الا الا بسلوك الطريق الصحيحة في تحصيله - 00:49:14

التي يرشد اليها اهل العلم والاكابر وهذا الذي ذكر رحمه الله تعالى قد يستدل به بقول الله سبحانه وتعالى ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها واتوا البيوت من ابوابها فان - 00:49:39

المصنف اعني الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية قال يستفاد من اشاره من اشاره الآية انه ينبغي في كل امر من الامور ان يأتيه الانسان من الطريق السهل - 00:50:03

الاقرب الذي قد جعله آآجعل موصلا اليه والمتعلم والمعلم ينبغي ان يسلك اقرب طريق واسهل آآفي حصول مقصوده او كلاما هذا معناه فالحاصل ان اشار رحمه الله - 00:50:27

اـه في تفسيره لهذه الآية الى ان ان طالب العلم ينبغي ان يسلك اقرب طريق في تحصيل المقصود ويكون هذا باستشارة اهل العلم اـه اـه الرسوخ فيه بما يتناسب مع مستوى الطالب وقدر تحصيله. واـيضاً مستوى فـهمـه وما الى ذلك - 00:50:47

وان ينتقي مصنفات من مصنفات الفن الذي يشتغل فيه احسـنـها واظـحـها واـكـثـرـها فـائـدـةـ يـمـكـنـ ايـضـاـ ان يـسـتـدـلـ لـهـذـاـ بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـذـيـ يـسـتـمـعـونـ القـوـلـ فـيـتـبـعـونـ اـحـسـنـهـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـحـمـهـ اللـهـ كـثـيرـ 00:51:13

ولـنـ تـعـيـهـ قـلـوبـكـمـ وـلـكـ اـبـغـواـ اـحـسـنـهـ ثـمـ تـلـاـ هـذـهـ الـآـيـةـ اـهـ تـرـكـيـزـ طـالـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ ماـ تـقـدـمـ وـهـيـ الـمـهـمـاتـ وـالـبـدـاعـةـ بـالـاـهـمـ وـالـعـنـيـةـ بـالـاـصـوـلـ وـظـبـطـ اـهـ اـصـوـلـ هـذـاـ الـذـيـ يـصـلـ بـهـ 00:51:43

اـهـ الـىـ مـسـتـوـيـ طـيـبـ مـنـ الـعـلـمـ بـطـرـيـقـ هـيـ اـقـصـرـ وـاـخـسـرـ مـنـ غـيـرـهـاـ وـانـفـعـ لـهـ وـاضـبـطـ فـيـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ وـاـذـاـ عـيـنـ كـتـابـاـ عـيـنـ كـتـابـاـ وـمـثـلاـ

الـمـبـتـدـيـ الـذـيـ هـوـ اـوـلـ مـاـ بـدـأـ الـانـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ يـنـصـحـ مـثـلاـ بـالـارـبـعـينـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:52:05

نـصـحـ مـثـلاـ بـالـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ فـاـذـاـ عـيـنـ كـتـابـاـ اـذـاـ عـيـنـ كـتـابـاـ مـاـذـاـ يـفـعـلـ قـالـ يـجـعـلـ جـلـ هـمـهـ وـاشـتـغـالـهـ بـذـلـكـ الـكـتـابـ هـنـاـ حـقـيـقـةـ مـشـكـلـةـ لـكـيـ

تـعـرـضـ لـكـثـيرـ مـنـ الـمـبـتـدـيـنـ يـأـتـيـ مـثـلاـ يـسـأـلـ وـيـذـكـرـ لـهـ كـتـابـ 00:52:37

ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ اـخـرـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ ثـالـثـ ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ رـابـعـ ثـمـ وـهـكـذاـ وـيـجـدـ اـنـهـ اـشـيـاءـ يـتـصـورـ اـنـهـ لـاـ لـاـ قـبـلـ لـهـ بـهـاـ وـلـاـ طـاقـةـ لـهـ بـهـاـ فـيـتـرـكـ الـعـلـمـ

مـنـ اـوـلـهـ.ـ لـكـ لـوـ جـمـعـ نـفـسـهـ عـلـىـ 00:53:02

كـتـابـ وـاحـدـ تـرـكـ التـشـتـتـ وـرـكـزـ عـلـىـ الـكـتـابـ مـثـلـ مـاـ يـقـولـ الشـيـخـ يـجـعـلـ جـلـ هـمـهـ وـاشـتـغـالـهـ بـذـلـكـ الـكـتـابـ حـفـظـاـ عـنـ الـامـكـانـ يـعـنيـ اـحـفـظـهـ

حـفـظـ مـتـقـنـ عـنـ الـامـكـانـ عـنـدـ دـمـ الـامـكـانـ الشـيـخـ يـرـشـدـ الـىـ طـرـيـقـ حـقـيـقـةـ جـمـيـلـةـ جـداـ 00:53:22

يـقـولـ اوـ درـاسـةـ تـكـرـيرـ بـحـيـثـ تـكـونـ الـمـعـانـيـ مـعـقـوـلـةـ لـهـ مـحـفـوظـةـ يـعـنيـ يـصـبـحـ اـهـ مـحـفـوظـاـ مـثـلـ الـذـيـ حـفـظـهـ وـانـمـاـ يـصـبـحـ اـشـبـهـ

بـالـمـحـفـوظـ بـمـعـنـيـ اـنـ الـمـعـانـيـ ثـبـتـتـ عـنـدـ اـهـ ظـبـطـهـاـ هـذـاـ اـنـ لـمـ يـتـيـسـرـ لـهـ حـفـظـ يـنـتـقـلـ اـلـىـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ الـاـخـرـ 00:53:46

وـهـيـ التـكـرارـ التـكـرارـ اـلـىـ اـنـ يـصـبـحـ اـهـ مـحـفـوظـ ثـمـ لـاـ يـزاـلـ يـكـرـرـ مـاـ مـرـ عـلـيـهـ وـيـعـيـدـهـ لـانـ هـذـاـ الـذـيـ بـهـ آـثـابـ الـعـلـمـ وـبـقاـؤـهـ

وـحـفـظـهـ.ـ نـعـمـ وـعـلـىـ الـمـعـلـمـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ ذـهـنـ الـمـتـعـلـمـ 00:54:15

وـقـوـةـ اـسـتـعـادـهـ اوـ ضـعـفـهـ فـلـاـ يـدـعـهـ يـشـتـغـلـ بـكـتـابـ لـاـ يـنـاسـبـ حـالـهـ فـاـنـ هـذـاـ مـنـ دـمـ النـصـحـ فـاـنـ القـلـيلـ الـذـيـ يـفـهـمـهـ وـيـعـقـلـهـ خـيـرـ مـنـ

الـكـثـيرـ الـذـيـ هـوـ عـرـضـةـ لـعـدـمـ الـفـهـمـ وـالـنـسـيـانـ 00:54:46

وـكـذـلـكـ يـلـقـيـ اـلـيـهـ مـنـ التـوـضـيـحـ وـالتـقـرـيرـ لـدـرـسـهـ بـقـدرـ مـاـ يـتـسـعـ فـهـمـهـ لـاـدـرـاـكـهـ وـلـاـ يـخـلـطـ الـمـسـائـلـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ وـلـاـ يـنـتـقـلـ مـنـ نـوـعـ مـنـ

اـنـوـاعـ الـمـسـائـلـ اـلـىـ نـوـعـ اـخـرـ حـتـىـ يـتـصـورـ وـيـحـقـقـ السـابـقـ فـاـنـهـ دـرـكـ لـلـسـابـقـ 00:55:06

وـلـيـتـوفـرـ فـهـمـهـ عـلـىـ الـلـاحـقـ فـاـمـاـ اـذـاـ اـدـخـلـ الـمـسـائـلـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ قـبـلـ فـهـمـ الـمـتـعـلـمـ فـاـنـهـ سـبـبـ لـاـضـاعـةـ الـاـولـ وـعـدـمـ فـهـمـ لـاـحـقـ ثـمـ تـتـزـاحـمـ

عـلـيـهـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ لـمـ يـحـقـقـهـ فـيـمـلـهـ وـيـضـيقـ عـطـنـهـ عـنـ الـعـودـ اـلـيـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـهـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ 00:55:28

اـمـرـ مـهـمـ يـؤـكـدـ عـلـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـنـصـحـ اـنـ لـاـ يـهـمـ فـيـ آـ طـرـيـقـ الـتـعـلـيمـ وـهـيـ وـصـيـةـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ لـلـمـعـلـمـينـ الـذـيـنـ آـ اـشـتـغـلـوـاـ بـتـعـلـيمـ

الـطـلـابـ الـعـلـمـ وـتـقـيـيـهـمـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:55:54

يـنـصـحـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـقـامـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ ذـهـنـ الـمـتـعـلـمـ وـقـوـةـ اـسـتـعـادـهـ اوـ ضـعـفـهـ.ـ لـانـ اـهـ لـانـ الـمـسـتـوـيـ وـالـاـذـهـانـ وـالـمـلـكـاتـ

الـقـدـرـةـ مـتـفـاـوـتـةـ بـيـنـ وـاحـدـ وـاـخـرـ لـيـسـواـ عـلـىـ دـرـجـةـ وـاحـدـةـ فـيـ 00:56:15

الـفـهـمـ اوـ الـحـفـظـ اوـ الـظـبـطـ بـيـنـهـمـ فـيـ فـيـ ذـكـرـ الـتـفـاوـتـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الـمـعـلـمـ اـنـ يـعـنـيـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ اـنـ يـرـاعـيـ هـذـاـ الـتـفـاوـتـ فـيـ الـاـذـهـانـ فـلـاـ

يـدـعـهـ يـشـتـغـلـ بـكـتـابـ لـاـ يـنـاسـبـ حـالـهـ 00:56:38

لـاـ لـاـ يـنـاسـبـ حـالـهـ فـهـذـاـ يـرـاعـيـ فـيـ اـهـ يـرـاعـيـ فـيـ مـسـتـوـيـاتـ الـطـلـابـ مـقـدـارـ ذـكـاـهـمـ فـهـمـهـمـ فـطـنـتـهـمـ فـقـدـ يـدـلـ شـخـصـ اـلـىـ كـتـابـ رـوـعـيـ فـيـهـ

مـسـتـوـاهـ وـلـاـ يـدـلـ اـلـيـهـ اـخـرـ فـيـأـتـيـ اـلـىـ اـلـعـالـمـ فـيـقـولـ مـاـذـاـ تـنـصـحـيـ 00:57:00

فـيـعـرـفـ مـنـ حـالـهـ اـمـوـرـاـ فـيـقـولـ اـنـصـحـ بـكـتـابـ كـذـاـ وـيـأـتـيـ اـخـرـ فـلـاـ يـنـصـحـ بـكـتـابـ اـخـرـ كـلـ ذـلـكـ بـمـلـاـحـظـةـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـمـرـاعـاتـهـ فـلـاـ

يـدـعـهـ يـشـتـغـلـ بـكـتـابـ لـاـ يـنـاسـبـ حـالـهـ فـاـنـ هـذـاـ مـنـ دـمـ النـصـحـ 00:57:24

لـانـهـ يـدـخـلـهـ فـيـ مـعـانـاـهـ وـشـدـةـ وـارـهـاـقـ لـذـهـنـهـ ثـمـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـمـطـافـ قـدـ لـاـ يـحـصـلـ شـيـئـاـ وـقـدـ لـاـ تـتـحـقـقـ لـهـ فـائـدـةـ وـالـاـنـتـفـاعـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ فـمـ

الناس من يحتاج ان يرشد الى شيء قليل - 00:57:47

ومنهم من آآ مستواه وقدرته اكبر فيرشد الى ما هو اكتر من ذلك قال فان القليل الذي يفهمه ويعقله خير من الكثير الذي عرضة لعدم الفهم والتسیان فقليل يبقى ويستمر ويضبط خير من كثير يتبعثر بها - 00:58:06

ويظیع وكذلك يلقي اليه من التوضیح والتقریر لدرسه بقدر ما يتسع فهمه لادراكه. بقدر ما يتسع فهمه لادراكه فان دخل مع مبتدأ في بعض الدقائق والتفاصيل تفاصیل تفاصیل عليه كل شيء - 00:58:29

ضاع عليه كل شيء ولم يضبط شيئاً فبینما اذا راعى ادراكه وفهمه فانه يعطیه من العلم بقدر ما ولهذا كان بعض اهل العلم يعني يقسم بعض اهل العلم كان يقسم - 00:58:50

الطلاب عنده في في المسجد الى اقسام ولما يأتي اه من اهل قسم اخر الى قسم متقدم ينهاه لانه ليس ليس مستواه ينام عن ذلك ويرشده الى المجلس الذي يتناسب مع مستواه في التدرج في - 00:59:10

الطلب اه التحصیل قال ولا ينتقل من نوع من انواع المسائل الى نوع اخر حتى يتصور ويتحقق السابق ويتحقق السابق وكان من من طریقة الشیخ رحمة الله انه يجعل بعض طلابه المتقدمین المحصلین یجلسون لتدريس المبتدئین - 00:59:28
یجلسون لتدريس المبتدئین والتدرج بهم في بدايات العلم اولياته قال فانه درك للسابق ولیتوافر فهمه على اللاحق اذا اذا سلك هذه الطریقة فيها فائدتان الاولی انها درك للسابق يضبط السابق ويتقنه - 00:59:53

والفائدة الثانية انها تعین على فهم الجديد لكن اذا انتقل للجديد قبل ضبط الذي قبله ووضع الاول الاخر. فلم ينتفع لا بالاول ولا بالآخر قال فاما اذا ادخل المسائل بعضها ببعض قبل فهم المتعلم - 01:00:18

فانه سبب لاضاعة الاول وعدم فهم اللاحق اضاعة الاول وعدم فهم اللاحق ولعله اه يذكر هنا قول عثمان ابن عفان اه رضي الله عنه كثرة الكلام ینسی اخره اول ثم تزاحم عليه المسائل التي لم يتحققها - 01:00:37

فيملها ويضيق عطنة يعني ینفذ صبره عن العود اليها وبهذا ربما یترك العلم اصلاً وينقطع عن عن طلبه او يبقى اه متلقیاً لكنه غير منتفع كما ینبغی فلا ینبغی ان یهمل - 01:01:00

هذا الامر هذا التدرج والترقی في مراتب العلم آآ نبه عليها اهل العلم ومن ذلکم قول ابن عبد البر رحمة الله يقول طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ینبغی تعدیها - 01:01:22

ومن تعدادها جملة يعني قفز الى مرتبة ليست هي له فقد تعددت سبیل السلف رحمهم الله ومن تعددت سبیلهم عامداً ضل ومن تعداد مجتهاذا زل. انتهی کلامه رحمة الله تعالى نعم - 01:01:45

معاناة وعلى المعلم النصح للمتعلم بكل ما يقدر عليه من التعليم والصبر على عدم ادراكه وعلى عدم ادبه وحفائه مع شدة حرمه على ما یقومه ویحسن ادبه لأن المتعلم له حق على المعلم - 01:02:07

حيث اقبل على العلم الذي ینفعه وینفع الناس وحيث توجه للمعلم دون غيره وحيث كان ما يحمله من العلم هو عین بضاعة المعلم يحفظها وینمیها ویطلب بها المکاسب الرابحة فهو الولد الحقیقی للمعلم الوارث له - 01:02:28

قال تعالى فھب لي من لدنك ولیا یرثني ویرث من الی یعقوب والمراد وراثة العلم والحكمة فالعلم مثال مأجور على نفس تعلیمه سواء فهم او لم یفهم فإذا فهم ما علمه وانتفع به بنفسه - 01:02:52

ونفع غيره كان اجرا جاريا للمعلم ما دام ذلك النفع متسلسلاً متصلة وهذه تجارة بمثالها یتنافس الموقفون فعلی المعلم ان یسعی سعیاً شديداً بایجاد هذه التجارة وتنميتها فهي من عمله واثار عمله - 01:03:14

قال تعالى انا نحن نحیي الموتی ونكتب ما قدموا اثارهم فما قدموا ما باشروا عمله واثارهم ما ترتب على اعمالهم من المصالح والمنافع او ضدھا نعم. هذه اه نصیحة ثمینة جداً - 01:03:37

وعظیمة ینصح بها رحمة الله تعالى المعلم وهي النصح للمتعلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام الدين النصیحة فالنصیح وهو اراده الخیر للغیر نفعاً وافادة وتقرباً للخیر وابعاداً عن الشر والهلاکة - 01:04:00

ينبغي ان يكون هذا رائد المعلم فيكون ناصحا للمتعلم بكل ما يقدر عليه من التعليم والصبر على عدم ادراكه ليصبر على التعليم نفسه اعدادا وبيانا آآ ايضا وتجليه المعاني وبسطا لها - [01:04:29](#)

وما يسبق ذلك من مراجعة واعداد وما الى ذلك ويصبر ايضا على عدم ادراكه فقد مثلا يوضح المعلم المسألة بشكل يرى انها واضحة جدا وثم يأتيه احد الطلاب يقول ما فهمت شيء - [01:04:59](#)

بعضهم في هذا الموطن ينزعج تماما وربما آآ تكلم على هذا الطالب بكلام فيه شيء من القسوة فانصرف عن الطلب وترك الطلب وحرم تجارة كما سيأتي بيان الشيخ لذلك - [01:05:28](#)

تجارة رابحة جدا حرم منها لانه جاءك هو الان وجلس عندك واقبل على العلم فان اسمعه كلاما قاسيا ربما ينزعج منه وربما يقول له انت بليد وطول عمرك ما راح تفهم. ولا يمكن تستفيد واعطيه كلمتين ثلاث ينتهي من العلم جملة وتفصيلا - [01:05:50](#)

ربما حتى لا يحضر لا عنده ولا عند غيره. فاي مصلحة في هذا ارأيتم لو اجابه بهذا ماذا يحصل او قال له لا يا ابني هذه سهلة وربما اني ماوضحتها لك بشكل جيد لكن انا اعيدها لك - [01:06:11](#)

باسلوب اوضح فينشط ذهن الطالب يستعد للاستفادة ويفرح بحسن التعامل فيجتهد ثم يحصل وينشط ايضا للمسائل الاخرى فيحتاج من الاستاذ في هذا المقام ان يكون بهذا الاسلوب والا بعض المعلمين - [01:06:31](#)

اه على لسانى مباشرة الذى انت ما تفهم انت بليد طول عمرك لن تفهم اشياء من هذا القبيل التي تؤدي بالطالب الى الاحباط والتبلد عدم التحصيل يصبر على عدم ادراكه. يصبر على عدم - [01:07:00](#)

ادرائهم احيانا غير قضية الادراك. احيانا بعض الطلاب خاصة المبتدئين يكون عنده رعونه في الخلق ما ارتاحت الى الان نفسه بالاداب وهو الان جاء عنده ايها المعلم جاء عنده يتعلم - [01:07:20](#)

فاما كان في بعظ الرعونه في خلقه وتعامله فينصح الشيخ يقول وعلى عدم ادبه وجفاء ما دام انه ماذا اكملوا ما دام انه حريص على العلم جاء عنده يطلب العلم - [01:07:39](#)

هذى تشفع له اصبر على الامور الاخرى ما دام انه جاء عنده ما ذهب الى ملھى ولا ذهب الى مكان فساد ولا ذهب خاصة في زماننا والفتنه الكبير ما ذهب الى تلك عنده - [01:08:03](#)

وجلس في مجلسك واراد ان يستمع فاما وجد عنده بعض الجفاء اصبر عليه اصبر على الجفاء اصبر على رعونته لانه جاء يتعلم يتعلم العلم ويتعلم اللادب فاما صبرت عليه ولا ينتهوا - [01:08:18](#)

وسايسنته فترة وجيزة ربما يسبق معلمه في في الخلق والادب والفضل لله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يقول على عدم ادبه وجفائه وعلى عدم ادبه وجفائه - [01:08:35](#)

يحرص على آآ هذا الجانب فان قدر انه مثلا احد الطلاب المبتدئين في رعونه في كذا اصبر عليه يصب ويلاطفه ويلاينه ويدعوه له بالتوفيق ويوجهه بلطف حتى يأتي الله سبحانه وتعالى بالخير وكم من الاخلاق - [01:08:56](#)

التي يرعونه وشدة وما الى ذلك تتحول بحسن النصيحة جمال البيان ولطف التعامل مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ادفع نعم بالتي هي احسن فاما الذي بينك وبينه عداوة كانه - [01:09:19](#)

ولي حميم يقول الشيخ مع شدة حرصه على ما يقومه ويحسن ادبه. يعني اذا كان عند الطالب جفاء اخلاق غير جيدة اصبر عليه وفي الوقت بنفسه اجتهد على ماذا ان تربيه على الخلق الفاضل وتؤديه بالاداب الفاضلة وتوجهه بلطف - [01:09:40](#)

وكلام جميل حتى ينتفع لان الم تعلم هذا تعليل لما سبق يذكر عدة امور حقيقة مهمة جدا تعين المرء او تعين المعلم على هذا الذي نصح به الشيخ يقول لان الم تعلم له حق على - [01:10:07](#)

المعلم حيث اقبل على العلم الذي ينفعه وينفع الناس هذه واحدة الان جاءك مقبل على العلم فهذه وحدتها تشفع ان يصبر على ما ما عنده من رعونه او يمكن معالجتها وتهذيبها باذن الله سبحانه وتعالى - [01:10:29](#)

هذه واحدة الثانية قال وحيث توجه للمعلم دون غيره جاء جاء الى مجلس المعلم ما ذهب كما قلت قبل قليل الى اماكن فساد اماكن

لهم اماكن كذا لا جاء للمعلم وجلس في مجلسه - 01:10:55

امر ثالث قال وحيث كان ما يحمله من العلم هو عين بضاعة المعلم لو قدر انك صبرت عليه ولا ينتهوا وتلاطفته فزالت الرعونة
وحصل منك علمًا واحد ينفع الناس ما الذي حدث الان - 01:11:18

هذى بضاعتك وهذه تجارة رابحة لك انت بدل ان تكون خسرت في في جانب مهم في تجارتكم تكون بهذه الطريقة ابقيته طالبا معلم
يحفظ علمك ثم من بعد ذلك ينقله للاخرين فتكون تجارة لك رابحة - 01:11:41

قال وحيث كان ما يحمله من العلم هو عين بضاعة المعلم يحفظها وينميها ويطلب بها المكاسب الراحة ويطلب بها المكاسب الراحة
وهذا الذي يحصله من تعلم منك فينفع به الاخرين هو في الحقيقة ايضا تجارة لك انت - 01:12:04

لان الدال على الخير كفاعله قال فهو اي المعلم الوالد الحقيقي فهو الوالد الحقيقي او فهو الولد نعم فهو الم تعلم قال يعني المتعلم
 فهو الوالد الحقيقي للمعلم الوارث له - 01:12:27

الوارث له لان الوراثة نوعان وراثة مال وراثة دين وعلم وراثة الدين مثل ما في الاية فهـ لـ من لـ دـ نـ كـ وـ لـ يـ رـ ثـ يـ وـ يـ رـ ثـ منـ الـ
يعقوب. الوراثة هنا وراثة الدين - 01:12:50

لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم كما قال ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام هذا الذي يذكر الشيخ هو خلق العلماء
خلق العلماء الناصحين المربيـن هذا خلق في تعاملـهم مع الطـلـاب حتى يـكـسـبـوـهـمـ - 01:13:09

تطمئن نفوسـهمـ يـقـونـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـتـحـصـيـلـهـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اـخـلـاقـ الـعـلـمـاـ لـلـاجـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ فـيـ وـصـفـهـ لـخـلـقـ الـعـالـمـ قـالـ
فـاماـ اـخـلـاقـهـ مـعـ مـجـالـسـيـهـ فـصـبـورـ عـلـىـ مـنـ كـانـ ذـهـنـهـ بـطـيـئـاـ - 01:13:39

عن الفهم حتى يفهم عنه صبورا على جفاء من جهل جهل عليه حتى يرده بحلم حتى يرده بحلم وهذا الذي ذكر الاجر وذكره
السعدي وغيره من اهل العلم هو واضح عيانا في سيرة النبي - 01:14:01

عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى فيما رحمة من من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك قال والمراد
وراثة العلم والحكمة فالعلم مثاب مأجور - 01:14:22

على نفس تعليمـهـ سـوـاءـ فـهـمـ اوـ لـمـ يـفـهـمـ هـذـىـ وـاحـدـةـ نـفـسـ التـعـلـيمـ مـأـجـورـ عـلـىـ سـوـاءـ فـهـمـ الطـالـبـ اوـ لـمـ يـفـهـمـ هوـ مـأـجـورـ عـلـىـ ذـلـكـ فـاـذـاـ
فـهـمـ مـاـ عـلـمـ وـاـنـتـفـعـ بـهـ بـنـفـسـهـ وـنـفـعـ غـيـرـهـ كـانـ اـجـرـاـ جـارـيـاـ لـلـعـلـمـ - 01:14:39

ما دام النفع آآ متسلسلا متصلـاـ ما دام النفع متسلسلا متصلـاـ وهذه تجارة بمثـلـهاـ يـتـنـافـسـ الـمـتـنـافـسـونـ عـلـىـ كـلـ حـسـبـ برنـامـجـ الـاخـوةـ
نقـفـ الـاـنـ نـكـمـلـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـمـغـرـبـ مـنـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـالـعـلـمـ مـثـابـ - 01:14:57

مـأـجـورـ عـلـىـ نـفـسـ تـعـلـيمـهـ إـلـىـ أـخـرـ مـاـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ إـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ إـنـ شـهـدـكـ وـاتـوبـ إـلـيـكـ اللـهـمـ صـلـيـ
وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 01:15:25

وـالـهـ وـصـحـبـهـ - 01:15:40